



التعاون داخل منظومة الأمم المتحدة ومع سائر المنظمات الحكومية الدولية

تقرير من الأمانة

١- يقر برنامج العمل العام الثاني عشر للفترة ٢٠١٤-٢٠١٩ بأن من الضروري اتباع نهج أكثر اتساقاً لمشاركة منظمة الصحة العالمية مع منظومة الأمم المتحدة، وخصوصاً على المستوى القطري. ومن الأمور ذات الأهمية الحاسمة في هذا الصدد مواءمة دعم الأمم المتحدة للأولويات الوطنية، وتحسين كفاءة الأنشطة وفعاليتها، وتقليل تكاليف المعاملات الخاصة بالتنسيق.

٢- ويمكن التعرف في برنامج العمل العام الثاني عشر على عدة اتجاهات ذات أهمية استراتيجية لعمل منظمة الصحة العالمية داخل منظومة الأمم المتحدة. وهناك اعتراف بأهمية الصحة المحورية للحد من الفقر، كما أن العمل الذي تضطلع به منظمة الصحة العالمية من أجل تحقيق التغطية الصحية الشاملة يدعم بقوة خطة عمل الأمم المتحدة الأوسع نطاقاً.

أولويات منظمة الصحة العالمية داخل منظومة الأمم المتحدة

٣- في عام ٢٠١٢ حدد التقرير المقدم إلى جمعية الصحة العالمية الخامسة والستين عن التعاون داخل منظومة الأمم المتحدة ومع سائر المنظمات الحكومية الدولية^١ أربعة أولويات استراتيجية للعمل الذي تضطلع به منظمة الصحة العالمية في إطار منظومة الأمم المتحدة، ألا وهي: ضمان إدراج الصحة في مداورات وقرارات الهيئات الحكومية الدولية التابعة للأمم المتحدة؛ (ب) دعم الدول الأعضاء بإقامة شبكات وتحالفات فعالة؛ (ج) الاضطلاع بالقيادة، بصفتها قائدة مجموعة الصحة، في الجهود الإنسانية ذات الصلة بالصحة؛ (د) المشاركة ضمن فريق قطري تابع للأمم المتحدة ويتسم بالتماسك والفعالية. وخلال العام الماضي ظلت منظمة الصحة العالمية نشطة في كل هذه المجالات.

٤- وتلبية لطلبات الجمعية العامة للأمم المتحدة^٢ قدمت المديرية العامة إلى الأمين العام تقارير عن الصحة العالمية والسياسة الخارجية، وتحسين السلامة على الطرق في العالم، والوقاية من الأمراض غير السارية ومكافحتها. وقد أحيلت التقارير إلى الجمعية العامة وشكلت أساس المداورات التي دارت بين الدول الأعضاء. وقدمت منظمة الصحة العالمية عدة مدخلات وأسهمت في العديد من تقارير الأمين العام الأخرى التي نظرت فيها الجمعية العامة والمجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة.

١ انظر الوثيقة ج ٣٩/٦٥.

٢ انظر قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة ٨١/٦٧ و ٢٦٠/٦٦ و ٢/٦٦، المرفق.

٥- وفي تموز/ يوليو ٢٠١٣ اعتمد المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة القرار ١٢/٢٠١٣ الذي دعا إلى إنشاء فرقة عمل الأمم المتحدة المشتركة بين الوكالات المعنية بالوقاية من الأمراض غير المعدية (غير السارية) ومكافحتها. وتتولى منظمة الصحة العالمية قيادة فرقة العمل التي تجمع مختلف الوكالات داخل منظومة الأمم المتحدة، والتي يتمثل هدفها في تنسيق الأنشطة من أجل دعم الوفاء بالتزامات التي أعلنتها رؤساء الدول أو الحكومات في الإعلان السياسي الصادر في عام ٢٠١١ عن الاجتماع الرفيع المستوى للجمعية العامة بشأن الوقاية من الأمراض غير المعدية (غير السارية) ومكافحتها،^١ طبقاً لولاياتهم المعنية.

٦- ودعمت المنظمة أيضاً عمل الفريق العامل المفتوح العضوية المعني بأهداف التنمية المستدامة، والذي كلفه مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة (ريو ٢٠+؛ ريو دي جانيرو، البرازيل ٢٠-٢٢ حزيران/ يونيو ٢٠١٢) بالبدء في عملية إعداد مجموعة أهداف للتنمية المستدامة. وناقشت الدول الأعضاء مسألة الصحة في الدورة الرابعة للفريق العامل المفتوح العضوية (نيويورك، ١٧-١٩ حزيران/ يونيو ٢٠١٣) وخلصت إلى أن "الصحة حق وهدف في حد ذاتها كما أنها وسيلة لقياس النجاح في خطة التنمية المستدامة ككل. وتشمل العافية العامة لا مجرد انعدام المرض".^٢

٧- وتعمل منظمة الصحة العالمية، كشريك لمبادرة الأمين العام للأمم المتحدة التي تحمل اسم "كل امرأة، كل طفل"، على تعزيز التآزر بين مختلف المجالات التقنية من أجل دعم تنفيذ الالتزامات الخاصة بالمبادرة. وتشمل الأمثلة العمل على تعزيز خطة العمل العالمية المتكاملة للوقاية من الالتهاب الرئوي والإسهال ومكافحتها،^٣ وإعداد مسودة خطة العمل العالمية المعنونة "كل مولود: خطة عمل عالمية من أجل وضع حد للوفيات التي يمكن تلافيها".^٤

تصريف شؤون الاستعراض الشامل للسياسات الذي يجرى كل أربع سنوات وعملية إصلاح منظمة الصحة العالمية

٨- قدمت الأمانة في تقريرها إلى جمعية الصحة العالمية السادسة والستين المعقودة في عام ٢٠١٣،^٥ تقريراً عن اعتماد الجمعية العامة للأمم المتحدة القرار ٢٢٦/٦٧ بشأن الاستعراض الشامل للسياسات الذي يجرى كل أربع سنوات، في كانون الأول/ ديسمبر ٢٠١٢. والاستعراض الشامل للسياسات عبارة عن أداة خاصة بالسياسات تحدد توجهات السياسات على نطاق المنظومة فيما يتعلق بالتعاون الإنمائي والأساليب المتبعة على المستوى القطري بخصوص الأنشطة التي تضطلع بها منظومة الأمم المتحدة لدعم الجهود الإنمائية التي تبذلها الدول الأعضاء. وبالإضافة إلى معالجة المسألة الخاصة بالأداء الحالي لجهاز الأمم المتحدة الإنمائي على المستوى القطري يُعد القرار مناسباً بوجه خاص كي يضمن تمتع منظومة الأمم المتحدة بالوضع الملائم والتجهيزات على النحو الذي يتيح لها دعم الدول الأعضاء في التصدي لتحديات خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥.

١ القرار ٢/٦٦ للجمعية العامة للأمم المتحدة، المرفق.

٢ انظر النقاط البارزة الموجزة التي أعدها الرؤساء المشاركون في الدورة الرابعة للفريق العامل المفتوح العضوية <http://sustainabledevelopment.un.org/content/documents/1871cochairsummary.pdf> (تم الاطلاع في ١٠ آذار/ مارس ٢٠١٤).

٣ UNICEF/WHO. End preventable deaths: global action plan for the prevention and control of pneumonia and diarrhoea. Geneva: World Health Organization; 2013.

٤ متاح في http://origin.who.int/maternal_child_adolescent/topics/newborn/enap_consultation/en/ (تم الاطلاع في ١٠ آذار/ مارس ٢٠١٤).

٥ الوثيقة ج٤٤/٦٦.

٩- وكثير من التوصيات التي وردت في الاستعراض الشامل للسياسات الذي يجري كل أربع سنوات يتلاقى إلى حد بعيد مع عملية إصلاح منظمة الصحة العالمية. وتواصل الأمانة المشاركة بنشاط في متابعة هذه التوصيات وتنفيذها، وكذلك في العمل الخاص بوثائق السياسات، الجاري إعدادها حالياً، ووضع بعض قراراتها موضع التنفيذ. وتلخص الفقرات التالية أبرز التطورات التي حدثت منذ نيسان/ أبريل ٢٠١٣.

تمويل نظام المنسقين المقيمين

١٠- توصلت مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية إلى اتفاق بشأن تقاسم تكاليف نظام المنسقين المقيمين ١٢١ مليون دولار أمريكي سنوياً، وستغطي هذه الآلية المركزية تكاليف المنسقين المقيمين ومكاتب دعمهم على المستوى القطري، وكذلك الدعم المقدم من الفرق الإقليمية التابعة لمجموعة الأمم المتحدة الإنمائية، والدعم المقدم على المستوى العالمي من مكتب تنسيق العمليات الإنمائية. وتم وضع صيغة بشأن قدرات الملاك الوظيفي اللازمة لمكاتب المنسقين المقيمين ومصروفات التشغيل العامة، طبقاً لتصنيف البلدان، من قبيل البلدان التي تشهد أزمات والبلدان المنخفضة الدخل وبلدان الشريحة الدنيا من الدخل المتوسط وبلدان الشريحة العليا من الدخل المتوسط والبلدان المساهمة الصافية، والحالات الخاصة، في حالة عدم وجود أي منسق مقيم مع الوجود المحدود للوكالات الأخرى وتنفيذ عمليات لعدة فرق قطرية تابعة للأمم المتحدة.

١١- وحسبما تم اعتماده في الميزانية البرمجية ٢٠١٤-٢٠١٥ أسهمت منظمة الصحة العالمية بمبلغ وقدره ٢,٦ مليون دولار أمريكي لعام ٢٠١٤، وسوف تسهم بمبلغ مناسب في عام ٢٠١٥. ومع ذلك لا يزال تمويل النظام ناقصاً لأن الأجهزة الرئاسية لبعض المنظمات المساهمة التابعة للأمم المتحدة لم تناقش بعد مساهمتها المعنية أو لم توافق عليها بعد. وستواصل منظمة الصحة العالمية العمل على تعزيز نظام المنسقين المقيمين أكثر فأكثر.

١٢- وحدد اتفاق تقاسم التكاليف ١٠ وظائف تنسيق أساسية للمنسقين المقيمين والفرق القطرية التابعة للأمم المتحدة على المستوى القطري. وستتم تغطية كل النشاطات التي تتم في إطار هذه الوظائف العشر بواسطة الآلية المركزية. ونقر منظمة الصحة العالمية بأن المنسقين المقيمين يمكن أن يتولوا تنسيق وتطوير الأنشطة المشتركة داخل الفرق القطرية التابعة للأمم المتحدة والتي تخرج عن نطاق الوظائف المتفق عليها، وسوف يساهمون في تلك الأنشطة عندما تتلاقى مع الأولويات المحددة في برنامج العمل العام الثاني عشر على المستوى العالمي، وكذلك في إطار استراتيجيات التعاون مع البلدان المتفق عليها بين منظمة الصحة العالمية والدول الأعضاء، كل على حدة.

عمل منظومة الأمم المتحدة في البلدان التي اعتمدت نهج "توحيد الأداء"

١٣- اعتمدت مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية الإجراءات التشغيلية الموحدة للبلدان الراغبة في اعتماد نهج "توحيد الأداء".^١ وتحدد الإجراءات التشغيلية الموحدة خمسة أسس لعمل الأمم المتحدة في البلدان التي اعتمدت نهج "توحيد الأداء"، وهذه الأسس هي: إطار الميزانية الموحدة، والصندوق الموحد، والقيادة الموحدة، والتنسيق الموحد، والتواصل بصوت موحد، والغرض من الإجراءات التشغيلية الموحدة هو تزويد الفرق القطرية التابعة للأمم المتحدة والحكومات وأصحاب المصلحة الوطنيين وكل الشركاء على المستوى القطري بإرشادات واضحة بشأن البرمجة والقيادة والعمليات التجارية والتمويل والتواصل من أجل عمليات التنمية على المستوى القطري.

١ متاح في <http://www.undg.org/docs/12968/Standard%20Operating%20Procedures.pdf> (تم الاطلاع في ١٠ آذار/ مارس ٢٠١٤).

١٤- وتحقق الإجراءات التشغيلية الموحدة التوازن بين توحيد الوثائق والإجراءات من ناحية وبين المرونة التي تتيح تطبيقها في مختلف الأوضاع القطرية والتي تعترف بالولايات المعنية لمختلف الوكالات وبإجراءات تصريف الشؤون والمساءلة فيها من الناحية الأخرى كما أنها توفر "قائمة" للحكومات المهتمة تمكنها من أن تحدد عناصر نهج "توحيد الأداء" التي ترغب في تنفيذها. وتشمل الأمثلة الحديثة في هذا الصدد البلدان التي لم تنفذ إلا بعض هذه الدعائم، وكذلك بلد قرر أن يضيف أساساً آخر بعنوان "الحكومة الموحدة".

١٥- ومن الأمثلة على هذه المرونة الاعتراف بأن بعض المنظمات التابعة لمنظومة الأمم المتحدة، كمنظمة الصحة العالمية، ستواصل، طبقاً لولاية كل منها، استخدام الوثائق البرمجية الخاصة بالمنظمة والتي ستتم مواءمتها وتنسيقها مع إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية. وستكون التعبئة المشتركة للموارد متسقة مع السياسات ذات الصلة التي تنتهجها مختلف المنظمات، بما في ذلك تلافي تعارض المصالح المحتمل فيما يتعلق بعمل المنظمات الخاص بوضع القواعد والمعايير. ومن شأن وجود صندوق موحد أن يكمل أساليب إدارة صناديق المنظمات، عملاً بمبدأ أن البرمجة توجه التمويل.

١٦- وقد أسهمت منظمة الصحة العالمية بنشاط في العمل المشترك الذي اضطلعت به المنظمات التابعة لمنظومة الأمم المتحدة لإنجاز حزمة متكاملة من الإرشادات التي تيسر تنفيذ نهج "توحيد الأداء". وستتضمن الحزمة إرشادات محددة بخصوص كل أساس من الأسس. وعلى الرغم من أن قيادة العمل تتم من المستوى العالمي يجري أيضاً اكتساب الخبرة من المستوى الإقليمي والقطري من أجل تجميع التحديات والدروس المستفادة من الأداء اليومي لأعمال التنسيق في الأمم المتحدة في الميدان.

١٧- وبالإضافة إلى وثائق الإرشادات الخاصة بكل أساس من الأسس وضعت مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية خطة عمل للمقر الرئيسي تحدد مجموعة من التحديات على صعيد السياسات والإجراءات يلزم التصدي لها على مستوى المقر الرئيسي من أجل تحسين الكفاءة والاتساق وفعالية التنمية على المستوى القطري. وهناك خمسة وخمسون إجراءً ضمن الأسس الخمسة ستنهض بها مختلف المنظمات التابعة لمنظومة الأمم المتحدة أو آليات العمل ذات الصلة في إطار مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية واللجنة الإدارية الرفيعة المستوى التابعة للأمم المتحدة. وشاركت منظمة الصحة العالمية بنشاط في إنجاز خطة العمل.

رصد تنفيذ الاستعراض الشامل للسياسات الذي يُجرى كل أربع سنوات

١٨- أسهمت منظمة الصحة العالمية في وضع إطار جديد وموحد للرصد والتبليغ من أجل الاستعراض الشامل للسياسات الذي يجري كل أربع سنوات، وتضمن الإطار ٩٩ مؤشراً يركز على النتائج، وينبغي أن يوفر معلومات محددة عن النتائج المنجزة والتقدم المحرز بناءً على طلبات اتخاذ الإجراءات الواردة في القرار ٢٢٦/٦٧ بشأن الاستعراض الشامل للسياسات الذي يجري كل أربع سنوات.

مسارات المشاركة الخاصة بتعاون منظمة الصحة العالمية داخل منظومة الأمم المتحدة

١٩- تعمل منظمة الصحة العالمية داخل منظومة الأمم المتحدة من خلال مسارات المشاركة المبينة أدناه على نطاق مستوياتها الثلاثة:

(أ) على مستوى تصريف الشؤون، تسهم منظمة الصحة العالمية في العمليات ذات الصلة على نطاق منظومة الأمم المتحدة، وخصوصاً العمليات التي ستحدد معالم خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥، وتدعم المناقشات في إطار الأجهزة الرئيسية للأمم المتحدة، وذلك بعرض منظور "رؤية الصحة" في

المداولات الخاصة بمختلف المسائل المطروحة. وعلى المستوى الإقليمي تعمل منظمة الصحة العالمية مع اللجان الاقتصادية الإقليمية التابعة للأمم المتحدة. أما على المستوى القطري فنعتبر المنظمة عضواً نشطاً في الفرق القطرية للأمم المتحدة وتسهم في إعداد إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية.

(ب) على مستوى السياسات تشارك منظمة الصحة العالمية في العمل الذي يضطلع به كل من مجلس الرؤساء التنفيذيين في منظومة الأمم المتحدة المعني بالتنسيق ولجنته الرفيعة المستوى المعنية بالبرامج واللجنة الإدارية الرفيعة المستوى ومجموعة الأمم المتحدة الإنمائية. وتدعم المكاتب الإقليمية التابعة لمنظمة الصحة العالمية عمل الفرق الإقليمية التابعة لتلك المجموعة. وقد أسهمت منظمة الصحة العالمية في وضع إطار لرصد تنفيذ الطلبات الواردة في القرار ٢٢٦/٦٧ الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة، كما أسهمت في إعداد الإجراءات التشغيلية الموحدة (انظر الفقرة ١٣) ووثائق الإرشادات المصاحبة لها. وتوفر منظمة الصحة العالمية منظوراً فطرياً مع الاستفادة من ميزة وجودها العالمي من خلال مكاتبها البالغ عددها ١٥٠ مكتباً في البلدان والأراضي والمناطق، في إعداد وثائق السياسات الداخلية في إطار منظومة الأمم المتحدة.

(ج) على المستوى التقني تدمج برامج منظمة الصحة العالمية حصائل عمليات وقرارات أجهزة الأمم المتحدة في العمل الذي تكلفها به جمعية الصحة في قراراتها، كما تتسق عمل صناديق الأمم المتحدة وبرامجها ووكالاتها المتخصصة في مجالاتها المعنية. والشبكات والاتصالات التي تدعمها منظمة الصحة العالمية توجه الالتزام السياسي والجهود العملية على المستوى القطري.

(د) على مستوى العمليات تسهم المكاتب الإقليمية والقطرية التابعة لمنظمة الصحة العالمية في تحسين إدارة مرافق الأمم المتحدة وعملياتها المشتركة على أساس مبدأ مردودية التكاليف.

٢٠- ويسهم العمل داخل منظومة الأمم المتحدة في تنفيذ أولويات القيادة لمنظمة الصحة العالمية بصفتها منظمة، والمحددة في برنامج العمل العام الثاني عشر للفترة ٢٠١٤-٢٠١٩، وفي تحقيق النتائج المحددة في الميزانية البرمجية ٢٠١٤-٢٠١٥.

الإجراء المطلوب من جمعية الصحة

٢١- جمعية الصحة مدعوة إلى الإحاطة علماً بالتقرير.

= = =